

خدمته تعالى في الامم لا بسبب ما يفترونه من
الذنوب لان التوبة تصحبهم في جميع مشورتهم
واعمال الخير المكفران للذنوب فقل ان يبيتون
مصرين على شئ من الذنوب بما بقوله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون واما حجة كلامه الفذي فهو جلي
تفتري العبد المؤمن في بعض الطوارى واذا افتق
بصيرته لشي من لطائف معانيه فيكاد ياكل
اوراق المصحف من شدة الشوق والاشترع
ويكاد يخطو النازل التالي من تحريمه علي
المماهي القرائية واما البكا عند السلاوة او
السهام فهو اقل حال من احوال المؤمنين المقتر
في ذلك بكا المحبة والشوق والهيبة والخشوع لا بكا
الخوف او الرجافان ذلك من حظوظ النفس قال
تعالى ان يان للذين امنوا ان تخشعوا روعا لربهم
وما تزل من الكف وهذا طلبة صريحة في حجة احوال
المؤمنين التي هي خارجة عما يتقيا بالانفساه
واما محبة انبياءه عليهم السلام فهذه الحالة
الصحيحة الدالة على قوة الايمان كما ورد في الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذبكم ايمان احدكم
حين اكون احب اليه من نفسه وولده والناس
اجمعي والبراد بهذه المحبة وجوانها في القلب حتى
تكون دليلا على حاله الايمان لا التخليق لها
بجمل

بجمل القلب عليها ومن منة الله تعالى على كل مؤمن
ان يخدمه نفسه انه لو كان حيا في زمان النبي صلى
الله عليه وسلم لغواه من كل ما يؤذيه بوجه
وبونه وماله وولده والناس اجمعين والبراد
بهذه محبة فيه صلى الله عليه وسلم ومن محبة
صلى الله عليه وسلم يتوصل المؤمن الى محبة جميع
الانبياء الماضين لانه صلى الله عليه وسلم جانا بشرح
احوالهم كما كانوا عليها ولا نقص نحمد المؤمنين
محبتهم في قلبه من غير تعلق المحبة التامة شفر
منه او ما قلنا الكسبي فهم بها والاذا تمسقت قبل النبي احيانا
والسرور ذلك انهم كلهم عليهم السلام مطا هو امر الله
تعالى في عالمنا هذا من التخلي الجالي فهم محبو يوب
لك مؤمن احب الله تعالى ولتتم كنت تحبهم
محبة الصالحين من امهم الذين صدقهم في جميع
ما جاوا به من عند الله ليسمى له وتعالى سسر
امر على الدار دار ليلي اقل ذلك الجوار وذا الحوار
وما حب الدنيا راهاج شوقتي ولكن حب من سكن الدنيا
ومن احوال المؤمنين ايضا في معاملة ذلك بعفوه
الكافرين بالله تعالى والمدعيين للالهة كمنوعت
والنمورد وانما علم فكذلك كل كما في اليوم القيام
وهذا هو وجوبه المؤمن في قلبه من غير تعلق
قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يؤادون من حاد الله ورسوله الآية وهذا اليقين على